نافذة

منطق اللامنطق

إلى أين؟ يصلي جميعنا بحثاً عن الحياة الكريمة، ننتظر القدير كي يسعفنا بعيداً عن كل ما يصنعه الإنسان بنفسه ولنفسه، ووصولنا إلى المعارف يدل على أن الأحياء أموات، والأموات أحياء، أيجدر بنا أن نقول هذا؟ هل نحن كائنات مرعبة طبعاً لبعضنا ولكامل الأحياء على هذا الجماد المسمى كوكباً حياً؟ فإذا تمسكنا بنظرية الحياة، فما معنى بقائنا صامتين عليها، إننا نمضغ اللحم الحيّ بعد أن نقتله، والخضار التي قطفناها قبل أن تذبل، ألا تشعركم أيها السادة حاجاتكم اليومية بالاشمئزاز؟

ألا تتفكرون وأنتم تسلبون الحياة أزهارها وأبهى ثمارها حينما تحولونها إلى فضلات من أجل استمراركم توارونها التراب؟ من أين نأتي بالسلام للأحياء البشرية.. الحيوان.. النبات؟

لمن نستسلم لحظة أن نشعر بالإثارة للجوع المعوي الواقع بين الجنس الفموي المهبلي، والفكري العلمي مع الديني، أليس كل هذا جنساً، عمّ نبحث في حياتنا المقدرة بين نقطتين طالت المسافة بينهما أو قصرت؟ ما يعني للأحياء أنه مادامت هناك بداية فلابدَّ من نهاية، فعلاً تنتابني الابتسامات المفرحة والأحزان المؤلمة في آن، كما تنتابكم حينما أحيا الفكرة، وغايتي التواصل مع الآخر الذي من دونه يشعرني أني قليل جداً، ومن دونه لا يمكن لي الحياة، ومعه أتصارع عليها وعلى كامل وجودها بلغة أريد، وإذا اضطرني الأمر على الأموات أيضاً؛ فهل يمكن لأي كائن إنساني أن ينفصل عن إنسانه؟ من الممكن جداً أن ينفصل عن باقي الأحياء، لكن أؤكد أنَّ وجود المستحيل يتجلى في أن يحيا الإنسان بمفرده، حتى وإن كان مع القدير اللامنظور والمسكون في العقل ككلّي، ماذا يعني هذا؟ أرجو الانتباه، لأن التغلب على الشرّ حالة تدمي الإيمان الذي يتمسك بإنسانية الإنسان، في الوقت الذي نرى سواد البشر يسيل لعابهم لممارسته، من الظلام ظهر الضوء أيها الإنسان السائل، ماذا تفعل؟ ماذا تريد؟ إلى أين أنت ذاهب؟ فما الذي تسعى إليه ضمن رحلتك المادية الروحية؟ هل يقدر أحد من الكائنات الحية اختيار طريقة موته، نهايته، بدايته، أو بداية حياته. لدينا فقط في هذه الحياة ستون ثانية، ساعة، يوم، سنة، يمكن مضاعفتها، لكن لا بدَّ من أنّ قطافها حاصل يافعة أو بالغة أو ناضجة، أو وصلت إلى حدود الاستواء، فإن لم تقطف فستسقط لا محالة، كما الثمرة، حين وصولها إلى الحياد ستفنى.

هل يقرر القدر موتنا؟ من يعتقد ذلك؟ البشرية طبعاً تعتقد ذلك، أليست النهايات سلبيةً رغم آلامها، أحزانها، فراقها، اجتماعنا وإجماعنا عليها، الحقيقة معنا نفقدها بإرادتنا، ومن ثمَّ نبحث بجد أو بوهم عنها، تأخذنا إليها، تخدعنا معها من أجل البقاء الذي يشكل في النتيجة عملاً للفناء.

ضمن معركة الحياة والموت نستطيع أن نحدد القتلة، أو نحصرهم، أو حتى نخرجهم إلى الضوء، ومن ثمَّ نفاوضهم، لأننا لا نريد قتلهم لكيلا نتحول إلى قتلة، المجتمعات تؤمن بسيطرة الندرة على الكثرة، أي تتقبل أن تكون قطيعاً يحتاج إلى الراعي أو الرعاة والحرس القديم الجديد الذي يقف بين الضعفاء والأقوياء، بين الفقراء والأغنياء، بين الساسة والأديان القائدين الرئيسين المسؤولين عن حضور الحرب والسلام بعد إدراك حجم الدماء والدمار، ومن ثمَّ البناء، من يخطط لذلك؟ من ينجز ذلك؟

من ينتهي من جراء ذلك؟ وما الحاجة لحدوث كل ذلك؟ أيها الضعفاء: اسألوا أنفسكم لماذا أنتم على هذه الشاكلة؟ أيها الأقوياء لن أسألكم، لأنكم بنيتم قواكم على جماجم الضعفاء؟ من يعادل تلك المعادلة؟ من يصوّب المفاهيم؟ الجميع يتحدثون عنها، وينتظرون المخلص الافتراضي، الذي يتلاعب فيهم عبر الزمن، يمنحهم فرص الحضور الوهمي من دون أن يأتي، يموتون ويستمر بعدهم الأحياء الميتون لا محالة، هل يستطيع المتحكمون إبلاغ المحكومين بالأحكام قبل صدورها؟ ممكن.. ولكن لا يحدث هذا تخطياً للحدود العاقلة، إذاً.. ما هو غير العاقل أو المنطقي واللامنطقي؟ هل لكائن أن يعترف بالحقيقة؟ هل هناك شيء غير معرف نستطيع أن نطلق عليه الحقيقة، فهي حتى اللحظة غير معرفة، ولم يقدر العقل البشري بكامل قواه الوصول إلى ماهيتها، نعم يدور حولها، يقترب منها، يلامس أهدابها، لكنه مؤكد لا يمكن له الإمساك بها. في عالم الأزمات يغدو كل شيء مملاً، والسقطات محققة، إلا أن يجد الساقطون سلالم النجاة. إذاً هل نحن مغفلون كي نستهدف بهذه الطريقة التي لا تتناسب مع قوانا العقلية المتجمدة، أم إننا غريبو الأطوار عن البشرية المتماثلة التي تسعى جاهدة إلى مقاطعتنا؟

هل أصولنا العربية تربك الآخرين، أم نحن نربكهم؟ هل نحن من أوجد القدير؟ طبعاً بعد أن أوجدنا اخترع لنا الحيوات الثانوية والأخروية وصولاً إلى الآخرة، ناراً وجناناً، وعذابات قبور، وخزنة النار، وأهل أعراف ينتظرون بينهما، إلى هنا، إلى هناك شدّ وجذب عبر المغريات، بينهما من يقتنع من الحاجات تدعو إلى قرار، إلى اتفاق، حيث يتجلى المضحك المبكي، والمفرح المؤلم، ليظهر معهما السعيد والسقيم. أين المشكلة وأين أجزاؤها التي تتشكل منا.. منها؟ من يقنع من حول ماهية القدير كنهه وجوده فينا، أم في محيطنا ووحدتنا معه ومع شهوده وبحثنا المستمر حول اقتناعنا وشكنا وشكلنا ويقيننا إلى أين؟ دعونا نلتصق بالأرض، بسجودنا عليها، بغاية اكتمال الدارة التي تولد الطاقة المفعلة لمحو السالب، فالكهرباء لا تعمل من دون عملية التأريض، وسجودنا على السبعة يوحدنا مع السبعة التكوينية، فنحصل على طاقة الصفاء والنقاء، والغاية أبداً أن نبدأ من جديد، شدّ وجذب هي حركة الحياة بين هنا وهناك.

يجب ألا نضيع أيها الناس، نحن جنس واحد مهما تعددت ألواننا، وجذر واحد مهما اختلفت أدياننا، وبناء واحد فيه تسكن حتمية مصيرنا الواقعة بين البداية والنهاية، والغاية أن يسكننا القدير، فهل نعي ذلك.

نحن جنس إنسان، وجدنا لنقود الحياة الحيَّة المتجسدة على هذه الأرض التي تتجدد مع كل دورة حياتية، حيث اقتربنا الآن من نهايتها، فهل نقدر على تحديثها برؤى راقية وأخلاقية، نستخلصها مما جرى وحدث، وكان منها الاستقرار الذي أسهم فيه جميعنا سابقاً، نرسمه على مستقبلنا، نذهب إليه بقوة، فتنتهي أزماتنا.

د. نبيل طعمة

لا بدّ من البحث عن أسلوبيّة متجددة لرواية ما يحدث في الداخل السوري

بين «إكليل الشوك» و«ردّ القضاء» حكاية متجددة للسينما في سورية

من فيلم «فانية وتتبدد»

من فيلم «رد القضاء»

عامر فؤاد عامر

تعدّ القضيّة الفلسطينيّة محور الهمّ العربي والجوهر الأساسي الذي بنت عليه الأمة العربيّة أهدافها ومقوماتها في القرن الماضي، وللسينما دورها الفاعل في لفت أنظار العالم إلى هذه القضيّة الجوهريّة، وهذا ما نجده مطابقاً في الوعي السينمائي السوري من خلال فيلم «إكليل الشوك» للمخرج «نبيل المالح»، الذي قدّمه كتحفة عالميّة، مزج فيها في الأسلوبيّة بين الوثائقي والروائي، فألقى الضوء بذكاء على مشاهد توثّق لهجرة الفلسطينيين إلى سورية بعد نكسة حزيران ١٩٦٧، وعيشهم في الخيام التي احتوتهم «وهي دلالة أخرى» فالجميع على قناعة بأن هذا المكوث لا بدّ أنه مؤقت. وبين سرد تفصيلي لحياة أسرة فلسطينيّة مؤلّفة من أب وابنته، وقد أدى الدور الفنان القدير «صلاح قصّاص»، بلغة تمثيليّة عالية، لا حوار فيها، بل كانت حركات جسديةً وبصرية تروي تفاصيل المأساة كلها، لتصل تفاصيل هذه القصة لكلّ من يتابع الفيلم في أي مكان في العالم. ويروي الفيلم بمشاهد بسيطة حكاية الهجرة إلى دمشق من خلال عائلة فلسطينية وكيف تبدأ هذه العائلة بالتأقلم مع الواقع الجديد على الرغم من تعلق الذاكرة بأرض فلسطين فتنشأ علاقة مع المكان الجديد وهو ممثل بدمشق لتولد حالة مزج بين الواقع الحالي والماضي القاطن في الذاكرة.

إصابة الهدف

من ير ومن رأى فيلم «إكليل الشوك» من الغرب، وهذا ما تؤكده الحوادث والأرقام، يتعاطف منذ بداية الفيلم مع القضيّة الفلسطينيّة، فتشير الوقائع إلى انضمام العديد من شباب الغرب إلى منظمة التحرير الفلسطينيّة، والاندماج في صفوفها للنضال ضدّ الصهيونيّة التي تبرر لنفسها زوراً احتلال الأرض العربيّة الفلسطينيّة، وطرد أهاليها، وقتل من يتبقى منهم عليها، وذلك قبل أن تأخذ المنظمة صبغتها الدينيّة. فالجميع يعلم بأن هناك كثيراً من المتطوعين جاؤوا إلينا من دول أوروبا الشرقيّة، ومن ألمانيا ودول أوروبيّة كثيرة وهذا ما نودّ الإشارة إليه بقصد أن السينما لها لغة مهمّة في إيصال الحقيقة، والانتصار للقضيّة.

أمثلة لا تُنسى

لم تنته سلسلة العمل السينمائي في التعبير عن الرؤية والحسّ الذي يمثل ابن الوطن فتشير الدراسات إلى أن محاولات أخرى جاءت في السياق نفسه لتعبّر بحسب رؤية مخرجيها عن واقع الحال من خلال السينما السوريّة ومنها أفلام «كفر قاسم» للمخرج برهان علوية، وثلاثيّة «رجال تحت الشمس» للمخرجين نبيل المالح ومروان مؤذن ومحمد شاهين عن الرواية الشهيرة للأديب الفلسطيني غسان كنفاني، و«المخدوعون» للمخرج توفيق صالح والذي يعد واحداً من أهم ١٠٠ فيلم في تاريخ السينما العربية التي تناولت تأثير الاجتياح الإسرائيلي لفلسطين ١٩٤٨، وغيرها.

وصل الحقيقة

يبقى الهمّ موجوداً، وإن اتخذ صوراً متجددة، فاليوم لدينا محاولة من المخرج «نجدة إسماعيل أنزور» في فيلميه «فانية وتتبدد» و«ردّ القضاء». ونترك مجال المقارنة لمن يهتم ويقارن في الأسلوب، ولا بدّ أن لكلّ مخرج رؤيته الخاصّة في عالم الإخراج السينمائي، ولكن في فيلمي «ردّ القضاء» و«فانية وتتبدد» اتجاهاً جديداً من حيث إيصال صورة للآخر حول ما يحدث من الداخل في سورية، وفي الوقت نفسه عن طريق وثائق حقيقيّة، وأسماء حقيقية لم تنته الذاكرة القريبة من نسيانهما بعد، ويبدو أن سياسة الفيلم الحديث هنا قويّة ومنطقيّة، ويبقى للتنفيذ دوره أيضاً في الإقناع، فإيضاح هذه الصورة الحقيقيّة لدول الغرب بات واجباً ومسؤوليّة على الجميع كي لا يحكم على الأمور من بعيد وبجهل. فحجم الصورة المرسومة بين حرب المتطرفين على الأرض السوريّة من جهة، وحرب أكثر من ٨٠ دولة بين مقاطعة العلاقات مع سورية أو اتخاذ قرارات علنية وصريحة في هدم الدولة، ستحتاج إلى عشرات بل مئات الأفلام من المنهج نفسه والسياسة تلك.

عبء المسؤوليّة

لدى رؤية المشهد باتساع كامل لا بدّ أن نرى عبء المسؤوليّة على المخرج «أنزور» هنا، فكيف له أن يوضّح صورة ليست لليوم فقط، بل ستبقى للأجيال القادمة من دون أن ننسى أنه الوحيد الذي يسعى لهذا المنطق الإخراجي اليوم، فالإنتاج قليل ومحصور في المؤسسة العامة للسينما تقريباً، ولا إنتاج خاصاً واضحاً في ذلك. وهنا نطرح الأسئلة، هل إذا رأى المتابع في أميركا أو أوروبا أو أستراليا فيلم «ردّ القضاء» سيتعاطف مع السوري، ويتخذ موقفاً إيجابياً من القضيّة؟ أم إنه سيقول الحرب حربهم، ولا شأن لي في المسألة! وهنا اللعبة الذكيّة والخطرة في الإخراج السينمائي، والتي يجب أن تكون أكثر حذراً في تقديم نفسها. والإجابة التي نتوخاها هي أن يكون هناك توضيح جميل، ومتابعة سليمة من الآخر لما يقدم اليوم من أفلام، فالبارحة «فانية وتتبدد» واليوم «ردّ القضاء»، وعلينا أن نهتمّ لمسألة التسويق، وعرض العمل خارج البلاد، فهذا هو الأمر المهمّ أيضاً، والذي يحتاج إلى علاقات كبيرة «شخصيّة وغير شخصيّة» حتى تتم للوصل بين الغربي والعربي.

الفائدة للجميع

أعود هنا للدقة التي عمل فيها «المالح»، والتي جعلت من فيلمه «أكليل الشوك» يدور أنحاء العالم ليعرض، ويكسب مؤيدين للقضيّة الفلسطينيّة، على حين نحن اليوم بحاجة إلى مثل هذه السياسة ليتمّ عرض الأفلام السوريّة، التي أُنتجت والتي يمكن أن تنتج في المستقبل أيضاً، والتي يجب أن توثّق أكثر، وتُدرَس أكثر كي تجلب الفائدة للجميع، وتحمل موقفاً جديداً من دول العالم، ولتتراجع فيه الدول عن المواقف السلبيّة التي وقفنا أمامها بيأس على مدى ٦ سنوات باستثناء الموقف الروسي والإيراني والصيني.

من فيلم «المخدوعون»

> نحتاج إلى عشرات الأفلام تروي حقائق القضية

الفكرة والمبدأ

لا بدّ أن فيلم «فانية وتتبدد» هو الفيلم الأول في تاريخ أفلام المؤسسة العامة للسينما الذي حصد جماهيريّة كبيرة في عرضه، بل حصد مردوداً غير متوقع للمؤسسة، لكونها تنتج أفلاماً غير ربحيّة، لكنه حصد رقماً لم يكن في الحسبان بالنسبة للمؤسسة، وذلك من حيث المردود المادي، وهذا إن دلّ على شيء فهو يدلّ على شغف المتابع في البحث عن الحقيقة والتلهف من جديد لرؤية ماذا يجري في سورية، وهذا بالنسبة للمتابع في سورية، فكيف هو الأمر بالنسبة للمتابع خارج حدود الوطن أو في أوروبا أو في أميركا وغيرها. وهذا ما أكده المخرج «نجدة أنزور» في لقاء سابق مع «الوطن» حيث إنه يلتقط الاتجاه السليم من حيث الفكرة والمبدأ.

انتظار ومراقبة

وما نودّ طرحه اليوم هل هناك التقاطٌ جديد لدى هذا المخرج في فيلمه الجديد «ردّ القضاء» لكونه التجربة الثانية له مع المؤسسة العامة للسينما، وكونه يتحدّث سينمائياً في نفس الاتجاه كما فيلمه الأول «فانية وتتبدد» تقريباً؟ وهل سيحقق انطلاقة جديدة للسينما السوريّة نحو الغرب في فتح أفق متجدد بيننا وبينهم؟ وهذه المسألة تحتاج إلى انتظار ومراقبة، ولا يمكن النطق عنها بصورة مسبقة، فهناك لا بدّ من جهود مقدّمة من حيث الكتابة، وتصوير جزء مما جرى في سجن حلب، والحصار المأساوي الذي كان، وما عانه القائمون على السجن، وكذلك القاطنون فيه من موظفين ومساجين في الداخل رجالاً ونساء.

هويّة

«ردّ القضاء – حصار سجن حلب المركزي» فيلم من إنتاج المؤسسة العامة للسينما، وبالتعاون مع مجموعة قاطرجي، من إخراج «نجدة إسماعيل أنزور»، وكتابة وسيناريو «ديانا كمال الدين»، مدير الإنتاج «خالد فرنجيّة»، مدير الإنتاج المنفذ «يعقوب رحال»، مشرف فني «عصام الداهوك»، مدير تصوير «محمد حبيب»، مونتاج «هشام الترياقي، ديكور «موفق السيد»، ومن تمثيل ٩٠ ممثلاً وقرابة ٨٠٠ من الكومبارس، ونذكر بعضاً من أبطال الفيلم: «جولييت عواد، وعبد الرحمن أبو القاسم، وفدوى محسن، وفايز قزق، وجمال العلي، وجهاد الزغبي، واسكندر عزيز، وسناء سواح، ومجد فضة، ولجين إسماعيل، ومروان أبو شاهين، وليث المفتي، وعامر العلي، ومحمد شمّا، ومازن عباس، وأمجد الحسين، ورائد مشرف، وناصر مرقبي، وكنان العشعوش، وعبد الله شيخ خميس، وروجينا رحمون، وبيدرو بارصوميان ودينا خانكان، ومجد مشرف، ورشا رستم، وغيرهم.

مُجسَّداً من رائد المونودراما «زيناتي قدسية»

«غاندي» يعتلي مسرح الحمراء في دمشق

سوسن صيداوي

كل شيء إلى الزوال وكل شيء ماض نحو ما هو متغير وما هو متحول، ومنذ الأزل ومهما تتالت الظروف وتتابعت الأحداث، ومهما علت الصيحات وتهالكت الحروب واندثرت الآلام، وبين هذه الصور المتلاحقة والمتكررة كي تشكل ألبوماً متكرراً ويعيد نفسه رغم تغيير الزمن والمكان، إلا أن الحقيقة التي لا يمكن أن تتغير ولا يمكن الدخول في نقاش حول صدقها، لأن وقعها في النهاية سيكون كوقع الجدل. لهذا يبقى الإنسان هو الإنسان رغم اختلاف الثقافات ورغم اختلاف الحضارات ورغم اختلاف الطوائف والديانات، ورغم كل شيء وأنف كل شيء سيبقى الإنسان هو الوحدانية التي تجمع ملايين الكون في بوتقة واحدة، من فكر ومشاعر ومعتقدات ومذاهب ومن حضارات، «غاندي» صورة لإنسان حارب الظلم والاستعمار والطمع والجشع وتزهد عن كل شيء من أجلها هي فقط.. هي الإنسانية، واليوم وفي ظل الوجع الذي نعيشه نحن السوريين بشكل خاص والعالم بشكل عام ربما نحن نحتاج وبشدة لأن يكون كل واحد منا «غاندي».

زيناتي قدسية

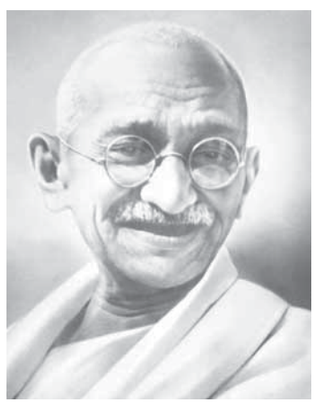

غاندي

غاندي على المسرح

العرض المسرحي «غاندي» تطلّب عملاً متواصلاً استغرق مدة سنتين من الفنان زيناتي قدسية، وبتصريح من ابنه الفنان قصي قدسية والذي كما أسلفنا ذكره من الأسماء المشاركة في العرض من حيث المساعدة في الإخراج والتوليف الموسيقي، وصرّح لـ«الوطن» قائلاً «غاندي –كما هو معروف– اشتبك على مدى ستين عاماً مع الكثير من القضايا والمشاكل في بلده الهند. مثل مشكلة الفقر المزمنة آنذاك، ومشكلة الحروب والمذابح الأهلية والمذهبية والطائفية المفزعة وقضية المنبوذين الرهيبة التي كانت شغل غاندي الشاغل ومشاكل أخرى كثيرة... كل هذا مقابل القضية الكبرى الوطنية المتمثلة بالاستعمار البريطاني الذي هيمن على الهند ما يقارب القرون الثلاثة إضافة إلى كفاحه العنيد في مواجهة هذا الاستعمار لتحرير الهند ونيلها الاستقلال التام».

وحول شخصية «غاندي» في العرض المسرحي أوضح قدسية الابن قائلاً «في عرض غاندي ليس هناك تأريخ للهند والسيرة ذاتية لغاندي. بل هو تكثيف لأهم المفاصل في حياة هذا الإنسان الذي خرج من دائرته المحلية وتمدّد على مستوى الإنسانية جمعاء... ويجيء العرض المسرحي على وقع ما يجري في بلادنا والعالم وعلى أهمية البعد الإنساني العام الذي مثّله ويمثّله غاندي».

جديرٌ بالذكر

زيناتي قدسية اسم من أهم الأسماء الشهيرة في عالم المونودراما العربي، فلقب «فنان المونودراما» رافقه طويلاً رغم عمله في السينما والتلفزيون وفي أعمال مسرحية كبيرة، إذا بقي اسمه لصيقاً بفن الممثل الواحد، واستطاع أن يميّز نفسه فيه من خلال شخصيته الطاغية على ما يقدّمه من شخصيات التي يتقاطع أداؤها مع أسلوبه التمثيلي وأدائه الكلاسيكي. وتكرار هذا الأسلوب لم يُبعد زيناتي عن جمهوره العربي بل وثّق العلاقة بينهما رغم تكرار صورته الشكلية من خلال صلعته اللامعة تحت الأضواء الباهتة وجسده المنكمش نحو الأسفل وغيرها من التفاصيل التي أصبحت جزءاً لا يتجزأ من عروض اعتلت خشبة مسرح الحمراء والقباني في دمشق، مقدمة حكايا خلال مسيرة تفوق الأربعين عاماً من العمل المسرحي تشبه حال كل واحد منا وحال زيناتي نفسه وحال الفلسطينيين، وخصوصاً أنه ابن قرية «إجزم» الفلسطينية، حكايا تسرد التوق والشوق الممزوج بالحنين الموجع والأنين المضني برغبة لا يمكن كبحها بالعودة إلى الأوطان مهما طال الانتظار.

بقي أن نذكر مقتطفاً بسيطاً من مسيرة مسرحية حافلة، أن قدسية انتقل إلى دمشق عام ١٩٧١، وبدأ تجربته في المسرح الجامعي ومسرح الهواة، كما عاصر تجربة سعد الله ونوس مع المخرج فواز الساجر، مقدماً مع الساجر أعمالاً مسرحية منذ عام ١٩٧٧، بعدها أسس فرقة أحوال المسرح والتي قدّم فيها أعمالاً مونودرامية حملت توقيع الكاتب المسرحي ممدوح عدوان، محققاً معه شراكة أنتجت ثلاثة عروض ساهمت في تكريس اسم قدسية كواحد من الأسماء الشهيرة في عالم المونودراما العربي.

البطاقة للعرض

بمناسبة يوم وزارة الثقافة وتحت رعاية وزير الثقافة محمد الأحمد، مديرية المسارح والموسيقا –المسرح القومي يقدم: مونودراما «غاندي» نص وتمثيل وإخراج زيناتي قدسية، مساعد مخرج نوفل حسين، تصميم الديكور والأزياء هشام عرابي، تصميم تقنيات نصر الله سفر، تصميم إضاءة أدهم سفر، توليف موسيقا قصي قدسية، تصوير فوتوغراف يوسف البدوي، مدير منصة عمر فياض، تنفيذ فني للديكور ومادة نحتية باسل جبلي، تنفيذ إضاءة عماد حنوش، تنفيذ صوت إياد عبد المجيد، تعاون في الإخراج قصي قدسية.

انطلقت العروض في دمشق بدءاً من يوم أمس الساعة السادسة على خشبة مسرح الحمراء، ومن ثم إلى المحافظات وبعدها في عدة دول عربية.